

## تفسير البحر المحيط

@ 402 % ( تمشي الهوينا مائلاً خمارها % .

قد أعصرت أو قد دنا إعصارها .

الثج ، قال ثعلب : أصله شدت الانصباب . وقال الأزهري : مطر ثجاج : شديد الانصباب ، ثج الماء وثججته ثجاً وثججاً : يكون لازماً بمعنى الانصباب وواقعاً بمعنى الصب . قال الشاعر في وصف الغيث : .

.) % .

إذا رمقت فيها رحي مرجحنه .

تنعج ثجاجاً عزير الحوافل .

.) % .

ألفافاً جمع لف ، ثم جمع لف على ألفاف . الكواعب جمع كاعب : وهي التي برز نهدها ، ومنه كعب الزجل لبروزه ، ومنه الكعبة . قال عاصم بن قيس المنقري : % ( وكم من حصان قد حوينا كريمة % .

ومن كاعب لم تدر ما البؤس معصر .

الدهاق : الملقى ، مأخوذ من الدهق ، وهو ضغط الشيء وشده باليد كأنه لامتلأته انضغط . وقيل : الدهاق : المتتابعة ، قال الشاعر : .

.) % .

أتانا عامر يبغي قرانا .

فأترعنا له كأساً دهاقاً .

.) % .

وقال آخر : % ( لأنت إلى الفؤاد أحب قريبا % .

من الصادي إلى كأس دهاق .

.) % .

{ عَمَّ - يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ \* الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ \* كَلَّا - سَيَعْلَمُونَ \* ثُمَّ - كَلَّا - سَيَعْلَمُونَ \* أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا \* وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا \* وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا \* وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُباتًا \* وَجَعَلْنَا السَّيْلَ لِيَاسًا \* وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا \* وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا \* وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا \* وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا \* لِيُنْزِلَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا \* وَجَنَاتٍ أَلْفَافًا \* إِنَّ - يَوْمَ - الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا \* يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا \* وَفُتِحَتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا \* وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا } . . .  
 هذه السورة مكية . وروي أنه صلى الله عليه وسلم ( لما بعث ، جعل المشركون يتساءلون بينهم فيقولون : ما الذي أتى به ؟ ويتجادلون فيما بعث به ، فنزلت . ومناسبتها لما ذكر قبلها ظاهرة . لما ذكر { فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ } ، أي بعد الحديث الذي هو القرآن ، وكانوا يتجادلون فيه ويسائلون عنه ، قال : { عَمَّ - يَتَسَاءَلُونَ } . وقرأ الجمهور : { عَمَّ } ؛ وعبد الله وأبي بكر وعكرمة وعيسى : عما بالألف ، وهو أصل عم ، والأكثر حذف الألف من ما الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر وأضيف إليها . ومن إثبات الألف قوله : % ( على ما قام يشتمني لئيم % ) .

كخنزير تمرغ في رماد .

%) .

وقرأ الضحاك وابن كثير في رواية : عمه بهاء السكت ، أجرى الوصل مجرى الوقف ، لأن

الأكثر في الوقف على ما